خطبة عيد الفطر المبارك

كتبها

العبد الفقير الذليل راجي عفو الجليل

المدان بن الحاج العربي أصلا ارْخاوِ منشأ ودارا

في يوم الجمعة 12 من ذي الحجة سنة 1354 من الهجرة

6 مارس 1936 م

تصوير الأستاذ: جمال مرسلي
https://www.facebook.com/morsli.djamel

المخطوط ملك للشيخ خليل طهراوي
حفظه الله وأمدّ في عمره ونفع به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه خطبة عيد الفطر المبارك

وسبحوا الله بكرة واصيلا

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
الحمد لله المحمود بجميع القدام المعروف بالفضل والجود والكرم
فاستر على أهل العصيان عصيانهم وكتم ولم يغلق في وجوههم باب التوبة
اذ ان القدم اوجد جميع المخلوقات بعد العدم وجعلهم فرقانا
كيف شاء وحكم وقال هؤلاء إلى الجنة وهؤلاء إلى النار وعدل في ذلك
وما ظلم اخواني ليس الشريف من تشرف بالكذب انما الشريف من
تشرف بالحق وتجنب الكذب وندم اخواني ليس العبادة بلبس
الصوف واكل الشعير انما العبادة باخلاص النية وحضور الضمير
اخواني ليس من اعتزل عن الناس كان زاهدا انما الزاهد اذا تكلم
نقلت عنه الفوائد ايها الناس اوصيكم واوصي نفسي بتقوى الله
العظيم واحذركم من الموت قال الله في كتابه الكريم الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين
فقد رايتم ما حل بمن عصى ونزل بمن طغى فقد جاء الموت وانتم
غافلون ونادى بكم الفراق وانتم ساهون وفرقت بينكم

المنايا

المنايا وانتم مشتغلون وبالدنيا جارعون كانكم فيها مخلدون هيهات
هيهات لما توعدون ايها الناس ما لا قلوبكم لا تخشع وما لا اذانكم
لا تسمع وما لا اعينكم لا تدمع وامتلات بطونكم من اكل السحت والحرام
لا تشبع واياكم الاغترار بالدنيا فالماضي منها كحلم النايم والباقي
منها كاليمن المغتر والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون الله
اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا ايها الناس رحمكم الله تعالى تواضعوا لقوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد
منكم الشهر فليصمه تبيينا لكم من الله وتفضيلا وتخفيفا ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما وجعل ليلة
القدر خير من الف شهر نجومها اقمار وليلها نهار ونهارها انوار
وتغل فيه الشياطين ويكثر فيه البرهار وتحط فيه السيئات وتغلق فيه
النفقات وترفع فيه الدرجات من صام رمضان ايمانا واحتسابا لله
دخل الجنة ايها الانسن تب الى الله الملك الديان وسله ان يتوب عليك
ويغفر ذنوبك ما دام شيطانك مغلولا وحبلك بالتوبة موصولا وعملك
في هذا الشهر الفضيل مقبولا يا ساعد من قبل الله منا شهرنا واعطانا
عليه اجرنا

عليك اجرنا يا شهرنا ارضيتك وعن قريب اودعنك انت حبيب الزاهدين
وقرة اعين العابدين نهارك صدقة وصيام وليلك قرآن وقيام
وعليك افضل الصلاة والسلام واشهد ان لا اله الا الله المعروف
بالانعام واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله عدد
الدوام اخواني اذا كان اول يوم من رمضان اوحى الله الى رضوان خازن
الجنان يا رضوان افتح ابواب الجنة للصايمين والصايمات من امة محمد
صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي صومهم واليوم الثاني اوحى الله
الى ملك خازن النار يا مالك اغلقوا ابواب النار عن الصايمين والصايمات
من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان اليوم الثالث اوحى الله
الى جبريل عليه السلام ان يهبط الى الارض ويغل الشياطين والجن ويقذفهم
في لجج البحر لئلا يفسد صوم الصايمين والصايمات من امة محمد
صلى الله عليه وسلم عباد الله هذا شهر رمضان قد ان تحرم بذنوب
الصايمين والصايمات يا شهر رمضان كما كنت تخلو مقاما فكن
لنا على الصراط مصباحا يا شهر رمضان كما كنت على سائر الشهور
نورا فكن لنا في القبور سرورا يا شهر رمضان كما كنت رفيقا فكن
للصايمين شفيعا السلام عليك يا شهر البركات السلام عليك

يا شهر الصلوات السلام عليك يا شهر الدعوات السلام عليك يا شهر
الفنا جات عباد الله اياكم والدنيا فانها زايلة ونعيمها منقطع
وعيشها مذموم وشجرها محطوم وبنيانها مهدوم وعيشها لا يدوم
اين اباوكم الاولون اين اخوانكم السابقون اين معشر المذنبين واللذات
الذاهبون في بحر الذنوب والسيئات المعتكفين على صنم اللذة والشهوات
الغافلين على عذاب القبر والممات يا من فنا عمره في طول الامل والغفلات
وذنوبه عدد الحصيات المحصي في جميع الاوقات اين الاباء والامهات
اين الاجداد والجدات اين الجبابير الطغات اين ادم عليه السلام الذي
عاش في الدنيا الف عام اين نوح عليه السلام الذي عاش في الدنيا الف سنة
الا خمسين عاما نزل عليه ملك الموت فوجده جالسا ينتظر الشمس
اي الوقت فقال له عجلت يا ملك الموت فقال له كيف عجلت يا نبي
الله بعد الف عام الا خمسين فقال له والذي جعلك امينا على قبض الارواح
ما الف عام عندي الا كخروجي من الشمس الى الظل اين الكليم ابن عمران
الذي ليس بينه وبين الله ترجمان قال له عزرايل عليه السلام ضع يدك
على جلد ثور فتعيش على عدد ما اخذت من شعره قال له موسى
وما بعد ذلك يا رب قال الموت قال لا خير في حيات تتبعها الموت

اين ابراهيم

اين ابراهيم الخليل عليه السلام وابنه اسماعيل عليه السلام اين يوسف
الصديق وابيه يعقوب اين سليمان ابن داود عليهم السلام الذي ملك
الانس والجن والشيطان وكانت له من النساء الف وكان يطعم
في كل يوم ثمانين الفا اين لقمان الاول الذي عاش سبعة الاف سنة
اين ذا القرنين وجنوده وكثرة جيوشه الذي كان يركب عن يمينه مائة
الف وعن شماله مائة الف وعن خلفه مائة الف وهو في الف من الالوف
وكان كلما مات احد من جيوشه الا رد الله واحدا في موضعه اين
فرعون ذي الاوتاد اين شداد ابن عاد الذي عاش في عمره الف عام
وركب الف جواد وافتض الف بكر من بنات الملوك الابطال
الذي بنى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد بناها بالذهب
الاحمر وجعل حيطانها الجوهر وحصباها المسك والعنبر
واشجارها المرجان وحشيشها الزعفران وظن ان الدنيا دائمة
فاتيه حكم الله تعجيلا فاخذه اخذا وبيلا فاصبح بعد العز ذليلا
اين كنعان الذي بنى في الدنيا الف مدينة وركب فيها اربعة الاف
حصان وافتض اربعة الاف بكر كانهم مثل الاغنام اين الذين بنوا
قصورا وشيدها وجمعوا الاموال وكثروها وجيشوا الجيوش

وجعلوها فأصبحت بيوتهم دامسة وعظامهم دارسة وثيابهم
بالخسة وكذلك انتم هالكون وبكاسهم شاربون اين محمد عليه
افضل الصلاة والسلام واصحابه السادات الانام اين ابو بكر الصديق
وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب وطلحة والزبير وابن عوف اين معاوية
ابن سفيان اين سعد وسعيد فكلا والله يا سامع ليس فيها مطمع
ولا في ابقايها مجمع الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا ايها الناس تركتم الاخرة واشتغلتم بالاعمال
الخاسرة واطعمتم النار الحامية وطبعتم الايمان الكاذبة بضعف
يقينكم وكثرة ذنوبكم ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيا
ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير واتقوا الله وتذكروا يوم تاتي كل نفس
تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشا يذهبكم
ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا تزر وازرة وزر اخرى

وان تدع

وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى واتقوا
الله وتذكروا الوقوف في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة تظهر فيه الفضائح والقبائح ويكثر فيه البكا
وتذل فيه الجبابرة ويشتد فيه العذاب وطول الزحام
وغلقت الموازين وخشعت الاصوات وكثرت الندامة
وظهرت السيئات ومحقت الحسنات والناس حفاتا
عراتا فياخذ الجبابرة الطغات بالنواصي والاقدام
فيقول الله عز وجل انا ظالم ان تركت حق مظلوم عند
ظالم ويتعلق المظلومين بالظالمين والحاكم
بينهم يوميذ رب العلمين فهذا يقول ظلمني واكل
مالي هذا غشني هذا عيبني ولم ينصحني هذا جار وخانني
في زوجتي هذا حسدني هذا استخدمني واكل مالي
هذا فعلت منكرا وانا جاهل ولم ينهني فيتدور بالناس
سبعة صفوف من الملائكة روسهم تحت ساق العرش
وارجلهم تحت الارض السابعة السفلى فلا يجد احد
منجا من الخلايق ولا مهربا ولا مخرجا وسعرت جهنم

بز فراتها او اغتاظت على خدامها او هن تبور تكاد
تميز من الغيظ وهن ترمي بشرر كالقصر كانه جمالت
صفر على روس الخلايق فلا يبقى في ذلك اليوم ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه ويقول يا سلام
سلم فيقول ادم عليه السلام اله السموات والارض
لا اسلك اليوم هابيل ولا قابيل ولا حوا ولا اسلك
الا نفسي نجني برحمتك يا ارحم الرحمين ويقول نوح
عليه السلام اله الارض والسموات لا اسلك اليوم سام
ولا حام ولا اسلك الا نفسي نجني برحمتك يا ارحم الرحمين
يا اله الارض والسموات
ويقول ابراهيم عليه السلام لا اسلك اليوم اسماعيل ولا
اسحاق ولا اسلك الا نفسي نجني برحمتك يا ارحم
الرحمين ويقول موسى عليه السلام اله الارض والسموات
نجني
لا اسلك اليوم الا نفسي برحمتك يا ارحم الرحمين
ويقول عيسى عليه السلام اله الارض والسموات
لا اسلك اليوم امي مريم ولا اسلك الا نفسي
نجني برحمتك يا ارحم الرحمين ويقول سيد الاولين

والاخرين

والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم الى الارض والسموات
لا اسألك اليوم عايشة ولا خديجة ولا فاطمة ولا اسألك
الا امتي يا ارحم الراحمين الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فيبقى الناس
في ذلك الموقف خمسين الف سنة حفاة عراة حتى يلجمهم
العرق ويبلغ الى اذانهم لا ينظر اليهم ولا يقضى
بينهم فيبكي الخلايق حتى تنشف الدمع تحت
ارجلهم فيبكون الدم حتى ينقطع ثم يبكون
القيح حتى ينقطع ثم يقول بعضهم لبعض انظروا الى من
يشفع فيكم عند ربكم فمن كان من اهل الجنة
فيسير اليها ومن كان من اهل النار يسير اليها فيسيرون
الى ادم عليه السلام فيقولون له يا ابانا انت الذي خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وسجدت لك ملايكة الرحمن
قد طال بنا الوقوف والجمنا العرق فاشفع لنا عند
ربنا فانها ساعة فمن كان من اهل الجنة يسير اليها ومن
كان من اهل النار يسير اليها فيقول لهم لست لها

ولكن سيروا الى نوح عليه السلام فيقولون له يا نبي
الله قد طال بنا الوقوف فاشفع لنا عند ربنا في المحاسبة
فمن كان منا من اهل الجنة يسير اليها ومن كان من اهل النار
يسير اليها فيقول لهم لست لها ولكن سيروا الى ابراهيم
عليه السلام فيقولون له يا ابن الله قد طال بنا الوقوف
فاشفع لنا عند ربنا في المحاسبة فمن كان منا من اهل الجنة يسير اليها
ومن كان منا من اهل النار يسير اليها فيقول لهم لست لها
ولكن سيروا الى موسى عليه السلام فيقولون له يا كليم
الرحمن قد طال بنا الوقوف فاشفع لنا عند
ربنا في المحاسبة فمن كان منا من اهل الجنة يسير اليها
ومن كان منا من اهل النار يسير اليها فيقول لهم لست لها
ولكن سيروا الى عيسى عليه السلام فيقولون له يا روح
الله قد طال بنا الوقوف فاشفع لنا عند ربنا
في المحاسبة فمن كان منا من اهل الجنة يسير اليها ومن
كان منا من اهل النار يسير اليها فيقول لهم
لست لها ولكن ندلكم على صاحب الشفاعة

والعناية

والعناية سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم فيسيرون اليه ويقولون يا رسول الله قد طال بنا
الوقوف واشتد بنا القلق وألجمنا العرق فاشفع لنا عند
ربنا في المحاسبة فمن كان منا من اهل الجنة فسر اليها ومن كان
منا من اهل النار فسر اليها فيقول لهم انا لها انا لها ولا فخر ثم
يخر ساجدا لله تحت ساق العرش ويقول الهي الارض والسموت
لا أسألك اليوم عايشة ولا فاطمة ولا أسألك الا امتي امتي
حاسبها يا رب العلمين فعند ذلك يامر الجليل جل جلاله ان ينصب
الصراط على شفير جهنم والصراط رحمكم الله ارق من الشعرة
واحد من السيف واحر من الجمرة طوله ثلاثة الاف عام الف
عام منها هبوط والف عام منها صعود والف استوى لا تثبت
عليه الاقدام الا قدم من صلى وصام ثم يامر الله ان ينصب الصراط
على سبعة قناطر فيوقف العبد على القنطرة الاولى فيسأل عن
الايمان بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر
خيره وشره حلوه ومره فان اتى بها نجا وجاز الى القنطرة
الوسطى وقوموا لله قنتين الثانية فيوقف عليها فيسأل

عن الصلاة قال الله العظيم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين وقد جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس صلوات فرضهن الله على العباد فمن جاء بهن مع تمام
وضوئهن وركوعهن وسجودهن كان له عند الله عهد ان يدخله
الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شاء رحمه ثم يسال عن الصيام قال الله العظيم شهر
رمضان الذي انزل فيه القران وقال صلى الله عليه وسلم من صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فان تقبل منه صيامه نجا وفي القنطرة الرابعة يسال عن الزكاة
المفروضة قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وقال صلى الله عليه وسلم مال لا يخرج منه
الزكاة ياتي لكاسبه في صفة عبد اسود منتن الرائحة
فيقول له من انت يا هذا ما انتن رائحتك فيقول له انا مالك
الذي لم تخرج منه الزكاة فان اتى بها نجا وفي القنطرة الخامسة
يسال عن بيت الله الحرام قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم من صبر

على حرمة

على عمر مكة يوم واحد حرم الله جسده على النار وقال صلى
الله عليه وسلم من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه فان اتى بها نجا وفي القنطرة السادسة
يسأل عن الجهاد في سبيل الله قال الله العظيم يا أيها الذين آمنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقال صلى الله عليه وسلم
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله جسده على النار فان اتى
بها نجا وفي القنطرة السابعة يسأل عن بر الوالدين قال الله
تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى راضيا عن والديه
وهما راضيان عنه فتحت له ابواب الجنة ومن اصبح وامسى ساخطا
عن والديه وهما ساخطان عنه فتحت له ابواب النار اعاذنا
الله من ذلك الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان بكرة واصيلا والناس منجا ونور على الصراط على قدر اعمالهم
فمنهم من يجوزه كالبرق الخاطف ومنهم من [illegible] كالريح العاصف
ومنهم من يجوزه كالجواد السابق ومنهم من يجوزه حبوا

فيخرج اليه جهنم اعاذنا الله واياكم منها عباد الله من جاز
الصراط فيجد حوضا وهو نهر اعطاه الله تعالى لسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ترده امته ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل من شرب منه لم يظما ابدا كيزانه على عدد نجوم
السما ثم بعد ذلك يدخلون الجنة فيجدونها واسعة الى
حد يسع اهلها انهارها جارية واثمارها متدلية فيها ما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيها ازواج مطهرة من الحور العين
خلقهن الله تعالى من نور كانهن الياقوت والمرجان فيهن
قاصرات الطرف عن غير ازواجهن فلا ينظرن الى احد سواهم
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها زوجها وجدها
بكرا وعليها سبعون حلة وكل حلة لها لون حملها اخف
عليها من الشعرة في بدنها يرى مخ ساقها من وراء لحمها وعظمها
وجلدها كما يرى الشراب الاحمر من الزجاج الابيض وفي الخبر ان من
وراء الصراط مرجا فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان تجريان
من الجنة احداهما عن اليمين والاخرى عن الشمال والمومنون حين يجوزون
الصراط في وقاموا من القبور قاموا الى الحساب ووقفوا

في الشمس

في الشمس وفر والكتب وجاوزوا النيران وجا والى تلك الصحرا
شربوا من احد العيون فاذا بلغ ما العين البطون وهم خرج كل
ما كان فيهم من غل وغش وحسد وزال عنها فاذا استقر الما في بطونهم
كل
خرج ما كان فيها من فسد وذا وبون فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم
ياتون الى العين الاخرى فيغتسلون فيها فتصير وجوههم كالقمر ليلة البدر
وتطيب نفوسهم وقلوبهم وتطيب اجسامهم كالمسك فيستفتحون الى باب
الجنة فاذا احلقته من ياقوتة حمرا فيضربونها فتستقبلهم الحور بحوايج
في ايديهن فتخرج كل حورية الى صاحبها فتعانقه وتقول له انت حبيبي وانا
راضية عنك واحبك ابدا وتدخل معه بيته وفي البيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش جورية عليها سبعون حلة
يرى مخ ساقها من لطايف الحلل ولو ان شعرة من شعر النسا اهل الجنة
سقطت الى الارض لاضات لاهل الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ثلا لا لا شمس فيها ولا ليل ولا نوم لان النوم اخو الموت
وسور الجنة سبع حوايط محيطة بالجنان كلها الاول من فضة والثاني
من ذهب والثالث من زبرجد والرابع من لولو والخامس من در و
السادس من ياقوت والسابع من نور ثلالا وليس كل حايطين

مسيرة خمسماية عام واما اهل الجنة جرد مرد مكحلون وللرجال شوارب
خضر الجنة بانة ولايكون ذلك للنسا لتمييزهن عن الرجال واما صيفة
النار واهلها وعذابهم فيها فهي سودا كالليل المظلم لايطفا لهيبها
ولا تخمد جمرتها وفيها حيات كاعنا والبخت وعقارب كالبغال
فيهرب اهل النار الى النار من تلك الحيات والعقارب فتاخذ بشفاههم
فتنهشه ما بين الشعر الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار عباد
الله روي في الخبر ان الله تعالى ارسل جبريل عليه السلام الى ملك النار بان
ياخذ من النار فياتي بها الى ادم عليه السلام حتى يطبخ بها طعاما
قال مالك يا جبريل كم تريد من النار قال اريد مقدار تمرة قال مالك يا جبريل لو
اعطيتك مقدار تمرة لذاب سبع سموات وارضين من حرها قال مقدار
نواتها قال لو اعطيتك ما تريد لم تنزل من السما قطرة ولم تنبت في الارض
نبات ثم نادى جبريل الهي كم اخذ من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة
منها فاخذ منها مقدار ذرة وغمسها في النهر سبعين مرة ثم جا بها الى ادم
عليه السلام فوضعها على جبل شاهق فذاب ذلك الجبل ثم رد النار الى
مكانها وبقي دخانها في الحجار والحديد الى يومنا هذا النار من دخان
تلك الذرة فاعتبروا منها يا مومنون الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا
والحمد لله

فيهنا المجلس (16)

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا عباد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان من النار يغلي
منهما دماغه كما يغلي المرجل في سمعه جراته واضراسه
جمر وشفاه جمر ولهب النار يخرج من احشا بطنه
من قدميه وانه ليرى نفسه اشد اهل النار عذابا وانه من اهون
اهل النار عذابا واما خروج العصاة من امة محمد صلى الله
عليه وسلم والعاصون من المسلمين فينادون فيها يا منان
الف عام ويا قيوم الف عام ويا ارحم الراحمين الف عام فاذا انفذ
الله فيهم حكمه وقضاه امر جبريل عليه السلام فيقول يا جبريل
ما فعل العاصون من امة محمد فيقول جبريل الهي انت اعلم
بحالهم مني فيقول انطلق اليهم وانظر ما حالهم فينطلق
جبريل الى مالك وهو على منبر من النار في وسط جهنم فاذا
نظر مالك الى جبريل عليه السلام قام تعظيما له فيقول يا جبريل
ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة من امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ما اسوا حالهم واضيق
مكانهم قد احرقت اجسادهم واكلت النار لحومهم وبقيت

وجوههم وقلوبهم بلا الايمان فيقول جبريل عليه السلام
ارفع الحجاب حتى انظر اليهم فيامر مالك الخزنة فترفع الحجاب
عنهم فاذا نظروا الى جبريل عليه السلام وراوه من احسن الخلق
علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي
لا يات احد فلى احسن منه فيقول مالك هذا جبريل عليه السلام كان ياتي
محمدا بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا
باجمعهم يبكون ويقولون يا جبريل اقرئ محمدا منا السلام واخبره
بسوء حالنا فقد نسينا وتركنا في النار فينطلق جبريل حتى يقوم
بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد
فيقول ما اسوا حالهم واضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل
سالوك شيا فيقول نعم يا رب سالوا ان اقرئ محمدا عنهم السلام
واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق اليه فبلغه فينطلق
جبريل عليه السلام الى النبي باكيا وهو في الجنة تحت شجرة طوبى
في خيمة من درة بيضا ولها اربعة الاف باب لكل باب مصرعان
مصرع من ذهب ومصرع من فضة بيضا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما ابكاك يا اخي يا جبريل فيقول يا محمد لو رايت ما رايت لبكيت اشد
من بكا

من بكا قد جيت من عند عصاة امتك الذين يعذبون وهم يقولون يا
محمداه وهم يقرئونك السلام ويقولون وهم يقولون ما اسوا حالنا
واضيق مكاننا ويصيحون يا محمداه ثم يقول جبريل اسمع صياحهم
وهم يقولون يا محمداه فيسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم لبيكم فيقول
لبيكم يا امتي فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم باكيا فياتي العرش والانبيا
خلفه ويخر ساجدا فيثني على الله تعالى ثنا لم يثن احد مثله
فيقول الله تعالى يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقول
عليه الصلاة والسلام يا رب الاشقيا من امتي قد نفذ فيهم قضاوك
وحكم امرك واشفعت منهم فشفعني فيهم فيقول الله تعالى
قد شفعتك فيهم فياتي النبي صلى الله عليه وسلم مع الانبيا ليخرج
كل من كان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فينطلق النبي صلى الله عليه
وسلم الى جهنم فاذا نظر مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما
له فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا
نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا بجمعهم وقالوا
يا محمداه قد احرقت النار جلودنا ولحومنا وقد تركتنا ونسيتنا
في النار فيعتذر لهم بانه اعلم حالكم فيخرجون منها جميعا وقد

صاروا حمما قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يسمى
نهر الحيوة فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين
كان وجوههم القمر مكتبا على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن من
النار فيدخلون الجنة فيعيرون فيها فيدعون الله ان يمحوا عنهم
ذلك الخط فيمحوا منهم فاذا رأى اهل النار ان المسلمين
قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم يوتى بالموت في صيغة
كبش فيذبح فيقال لهم يا اهل الجنة دار الخلود لا موت فيها ويا اهل النار
دار الخلود لا موت فيها جعلنا الله وإياكم من اهل الجنة ووفقنا الله وإياكم
بالنظر الى وجهه الكريم انه جواد حليم غفور رحيم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثم تجلس للخطبة الثانية وتقوم ثم تقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا عباد الله اوصيكم هذا يوم عظيم وعيد مبارك كريم
قد شرعه الله الرب الرحيم احل لكم فيه الطعام وحرم عليكم

الصيام

من النار ومتعنا وإياكم

هو [illegible] الموت وتباين الفناء في [illegible]

الصيام وأيام العيد رحمكم الله معظمة وبالذكر مشرفة
والأعمال فيه مقبولة وزكاة الفطر سنة فرضها رسول الله
مسلم
صلى الله عليه وسلم على كل كبير وصغير ذكر وانثى حر أو عبد
مسلم صاعا صاعا على كل نفس بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والصاع
أربعة أمداد والمد حفنة بحفنة المتوسط ليس مقبوضة
ولا مبسوطة وتودى من جل عيش البلد من برا وشعيرا وسلتا أو تمر
أو اقطا أو زبيب أو دخن أو ذرة أو ارز وقيل إن كان العلس قوت اخرجت
منه وهو حب صغير يقرب من حب البر والمد وزن رطل وثلث والرطل
اثنا عشر وقية والوقية عشرة دراهم والدرهم وزن خمسين حبة
من مطلق الشعير وخمسا حبة وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا يزال صيام العبد معلقا بين السما والارض حتى
يودي زكاة فطرته ويخرج عن العبد سيده والصغير الذي لا مال
له يخرج عنه ابوه ويخرج الرجل زكاة فطره وعن كل من تلزمه
نفقته وعن مكاتبه وإن كان لا ينفق عليه ويستحب اخراجها
إذا طلع الفجر من يوم الفطر ويستحب الفطر فيه قبل الغدو
الى المصلى وليس ذلك في عيد الاضحى ويستحب في العيدين

ان يذهب على طريق ويرجع مع اخرى وجاز دفع صاع لمسكين
واصع لواحد وجاز اخراجها قبل العيد بكاليومين ولا تسقط
بمضي زمانها وانما تدفع لمسلم فقير فاذا جلستم في المصلى
فاذكروا الله تعالى وتوسلوا اليه بتضرع وخشوع فقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم الفطر يقول
الله يا عبادي ادعوني استجب لكم فوعزتي وجلالي ان سالتموني
شيا من امر الدنيا والاخرة الا اعطيته لكم ثم اريد كم
وتسامحوا وتصافحوا فيما بينكم يسمح الله لكم
ويصفح عن ذنوبكم ويغفر الله لنا ولكم وهو خير الغافرين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تمت

كملت الخطبة المباركة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه العميم:
لهدايته لنا للإسلام والإيمان المستقيم: وكره لنا الكفر
والفسوق والعصيان الذميم: صلى الله على هذا النبي الكريم:
سيدنا محمد صاحب الشفاعة لمن استوجب العذاب الاليم:
على يد العبد الفقير الذليل الراجي عفو الجليل المداني بن الحاج العربي
اصلا ازغاوي منشا ودارا تمت في يوم الجمعة ١٣ من ذي الحجة
سنة ١٣٩١ للهجرة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام عليه امين والحمد لله
رب العالمين